الأمم المتحدة

A/C.2/57/SR.16

الجمعية العامة

الدورة السابعة والخمسون

Distr.: General
10 December 2004
Arabic
Original: French

الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية

محضر موجز للجلسة السادسة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد سوازو ..... (هندوراس)

المحتويات

البند ٨٧ من جدول الأعمال: البيئة والتنمية المستدامة (تابع)

(ب) الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث

(د) تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا

(هـ) اتفاقية التنوع البيولوجي

(و) مواصلة تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

02-65418 (A)

0265418

افتُتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

البند ٨٧ من جدول الأعمال: البيئة والتنمية المستدامة (تابع)

(ب) الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث (A/57/189، A/57/190)

(د) تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا (A/57/177)

(هـ) اتفاقية التنوع البيولوجي (A/57/220)

(و) مواصلة تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية (A/57/131، A/57/444)

١ - **السيد نيدو** (فيجي): تحدث باسم البلدان أعضاء مجموعة منتدى جزر المحيط الهادئ والأعضاء أيضا في الأمم المتحدة، فقال إن الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في الدوحة والمؤتمر الدولي المعني بتمويل التنمية في مونتيري ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ كانت بمثابة منتدى لتوجيه المجتمع الدولي فيما يتصل بما يبذله من جهود لتهيئة عالم يتسم بالمزيد من الاستدامة والعدالة. والطرق المقترحة في هذه الاجتماعات جديرة بالدمج في خطة تفصيلية متماسكة، حيث أنها قد أصبحت من العناصر المترابطة على نحو لا ينفصم في ميدان السعي لتحقيق توازن بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية وحماية البيئة.

٢ - والرفاه الحالي والمستقبلي لدول المحيط الهادئ الصغيرة يتوقف على موارد ذلك المحيط، وأيضا على ما يوفره تنوعه البيولوجي. وهذا هو السبب في تقاسم تلك البلدان لمسؤولية مشتركة تتعلق بصون بيئتها من خلال التنمية المستدامة. وبالنسبة لبلدان هذه المنطقة، تُعد التنمية المستدامة عملية من شأنها أن تكفل المحافظة على نوعية الحياة ونوعية النمو من خلال سلامة الحكم، وفي إطار حدود مقبولة لدى المجتمعات الجزرية دون المساس بالفرص المتاحة للأجيال المقبلة.

٣ - وكانت ثمة تغطية للقضايا الرئيسية المتعلقة بالمجموعة والواردة تحت البند ٨٧ من جدول الأعمال في منهاج عمل بنوم بنه الإقليمي بشأن التنمية المستدامة في آسيا والمحيط الهادئ. وقد تضمنت هذه القضايا المحيطات وتغير المناخ والطاقة المستدامة وحفظ وإدارة الموارد الطبيعية وسلامة الحكم وبناء القدرات والمياه العذبة والموارد المالية.

٤ - ولقد قام منتدى جزر المحيط الهادئ بإدراج تلك المواضيع في خطط عمل محددة ذات أولوية في مجال التنمية المستدامة بالمنطقة، حيث قُدمت هذه الخطط إلى مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة. واضطلع زعماء دول المنطقة أيضا بوضع سياسة إقليمية شاملة لجزر المحيط الهادئ كيما تكون أساسا لكافة قضايا إدارة الشؤون في المنطقة. ومن المأمول فيه أن يساهم شركاء جدد في تلك المبادرات.

٥ - وفي أعقاب مؤتمر قمة جوهانسبرغ، شُكلت فرقة عمل مشتركة بين الوكالات تضم خبراء إقليميين من مجلس المنظمات الإقليمية في المحيط الهادئ، وذلك لتمويل خطة تنفيذ جوهانسبرغ إلى استراتيجية إقليمية مناسبة، على أن يكون الهدف الرئيسي لهذه الاستراتيجية متمثلا في تعزيز القدرات الوطنية في مجالات برامج التنمية المستدامة الرئيسية وتدعيم تركيز التدخلات من أجل تشجيع التنمية على المدى الطويل.

٦ - في هذا الشأن، أكدت المجموعة بقوة أنها ملتزمة بجدول أعمال القرن ٢١، الذي يشكل برنامج عمل بربادوس تعبيرا محددا عنه، وكذلك بإعلان الألفية وخطة تنفيذ جوهانسبرغ، ومن الملاحظ أن برنامج العمل يتضمن

عددا من المبادئ والإجراءات التي اتخذها المجتمع الدولي لدعم التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية.

٧ - والمجموعة تشعر بالاغتباط إزاء نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، ولا سيما الالتزامات المتصلة بالمحيطات والدول الجزرية الصغيرة النامية، إلى جانب الدعوة لعقد اجتماع دولي في عام ٢٠٠٤ بهدف القيام على نحو شامل بتنفيذ برنامج عمل بربادوس. ومع هذا، فإن ثمة قضايا أساسية عديدة قد تظل معلقة، وذلك في حالة عدم الوفاء بالالتزامات المعلنة في مؤتمر القمة. والافتقار إلى الفرص من جراء عزلة وضعف بلدان المحيط الهادئ الجزرية لا يزال بمثابة مشكلة عسيرة، كما أن مشاكل البيئة قد تضاعفت.

٨ - وثمة أمر أساسي بالنسبة للتنمية المستدامة في المنطقة، وهو يتمثل في التغلب على ضعف جزر المحيط الهادئ إزاء الآثار التي قد تترتب على الكوارث الطبيعية والأضرار البيئية والصدمات الاقتصادية العالمية. ولقد قُدمت توصيات في المؤتمرات الأخيرة لمعالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تواجه العالمي النامي، ولقد حان الوقت لإدراج هذه التوصيات في استراتيجية عالمية متماسكة مع تنفيذ الدوة المعلنة.

٩ - **السيد أحمد** (العراق): قال إن وفده يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل فنزويلا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين. ومؤتمر قمة جوهانسبرغ قد قدم إعلانا سياسيا يمثل مجهودا محددا لبلوغ التنمية المستدامة؛ ولا يزال هناك الكثير مما ينبغي الاضطلاع به، مع هذا، من أجل تنفيذ الالتزامات المعلنة، وخاصة في مجال البيئة.

١٠ - ولفترة تزيد على ١٠ سنوات، كان العراق بمثابة هدف لاعتداءات يومية من جانب الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، مما يشكل انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان وقرارات مجلس الأمن. وهاتان الدولتان قد استخدمتا ٨٠٠ طن من اليورانيوم المخصب أثناء حرب الخليج في عام ١٩٩١، مما أفضى إلى نتائج مفزعة بالنسبة للبيئة وصحة الإنسان. وإلى جانب آلاف الضحايا، يلاحظ أن الرماد المشع قد لوث الهواء والماء والتربة. وفي أعقاب استخدام تلك الأسلحة، كانت هناك زيادة حادة في عدد حالات السرطان، ولا سيما سرطان الدم، وحالات الإجهاض أيضا، وخاصة بجنوب العراق ولقد توفى ما يزيد على ٥٠ ٠٠٠ من الأطفال، كما أن ثمة جنودا من الولايات المتحدة وغيرها من الدول قد أصيبت بما يسمى متلازمة حرب الخليج. وفي نفس الوقت، يقوم ممثلا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في لجنة الجزاءات بمنع شحنات الأدوية التي قد تتيح معالجة هذه الأمراض.

١١ - ووفد العراق قد قدم مشروع قرار بشأن آثار استخدام اليورانيوم المنضب في الأسلحة إلى اللجنة الأولى (A/C.1/57/L.14)، وهو يأمل في تأييده من جانب كافة الأعضاء.

١٢ - وحكومة العراق تساند تماما جهود برنامج الأمم المتحدة للبيئة، كما أنها تشجع التعاون الدولي من أجل التصدي للتحديات التي تواجه البيئة. وعلى المجتمع الدولي أن يعمل في إطار من التضامن، وأن يضطلع بوضع حد لممارسات بعض البلدان ذات النزعات المسيطرة التي لا تخفى احتقارها للالتزامات الدولية، ولا سيما تلك الالتزامات التي أعلنت في مؤتمر ريو. ومن الضروري أيضا أن تطبق التعهدات التي ارتُبِط بها من قبل الدول الأطراف في معاهدة الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، وخاصة ما يتعلق منها بانبعاثات غازات الدفيئة، عملا بالمرفق باء لبروتوكول كيوتو، فضلا عن تنفيذ آلية التنمية النظيفة.

١٣ - **السيد كافيراتني** (سري لانكا): قال إنه يؤيد البيان الذي أدلت به فنزويلا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين. ومن

دواعي القلق، أن الكوارث الطبيعية والتكنولوجية يتزايد حدوثها على الصعيد العالمي، مما يفرض تهديدا مطردا بالنسبة لسكان العالم. ومن الجدير بالترحيب، في هذا الصدد، تلك التوصيات التي وُضعت في إعلان جوهانسبرغ السياسي بشأن تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي.

١٤ - وسري لانكا تتميز إلى أقصى حد باختلاف نظمها الإيكولوجية وتنوع ثروتها الحيوانية؛ ولقد قامت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بتصنيف بعض مناطقها باعتبارها مواقع تراث عالمية. ولهذا السبب، يلاحظ أن حكومة سري لانكا تنظر إلى مسألة حفظ البيئة بكل جدية؛ ولقد طُبقت برامج عديدة في هذا الصدد، كما يجري الاضطلاع اليوم بجهود ترمي إلى تعليم أطفال المدارس بشأن البيئة.

١٥ - وحكومة سري لانكا قد وقعت وصدقت على عدد من الاتفاقات البيئية الدولية، من قبيل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر وبخاصة في أفريقيا، واتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، وبروتوكول كيوتو.

١٦ - وفي سياق تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر، تضطلع حكومة سري لانكا في الوقت الراهن بصياغة برنامج عمل وطني يتعلق بمكافحة تدهور التربة وتخفيف آثار الجفاف. ولقد وُضعت السياسة الوطنية لاستخدام الأراضي في إطار التعاون مع كافة أصحاب المصلحة، ويجري اليوم أيضا إعداد سياسة وطنية بشأن المياه.

١٧ - وعلى صعيد اتفاقية التنوع البيولوجي، شُكِّلت فرقة عمل قانونية لتحضير مشروع قانون عن توصيات الاتفاقية بهدف تنظيم الوصول إلى الموارد الجينية وكفالة تقاسم عادل لمنافعها، وأيضا عن نقل المواد الحيوية إلى الخارج من أجل منع الأنشطة غير المشروعة في هذا الصدد. وثمة قاعدة وطنية للتنوع البيولوجي يتم إنشاؤها أيضا في الوقت الراهن، ولقد وقعت سري لانكا على بروتوكول قرطاجنة للسلامة البيولوجية في عام ٢٠٠٠.

١٨ - وفيما يتعلق بجدول أعمال القرن ٢١، اضطلعت حكومة سري لانكا باستعراض شامل لفصوله الأربعين، كما أنها قامت، بالتعاون مع المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والأكاديميين وراسمي السياسات، بصياغة توصيات عن كل فصل منها في إطار السنوات العشر التالية.

١٩ - ولقد رُسمت أيضا سياسة إطارية وطنية بشأن آلية التنمية النظيفة، حيث راعت هذه الآلية ضرورة وضع خطط لتخفيف حدة الفقر وتهيئة فرص العمالة، مما يُعد أساسا بالنسبة لبلوغ التنمية المستدامة.

٢٠ - ومن رأي وفد سري لانكا أن مرفق البيئة العالمية سيوفر مساعدة مالية من أجل البلدان النامية لتمكينها من تعزيز مراكز اتصالها مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ عن طريق إنشاء أمانة معنية بتغير المناخ. والتعاون الدولي أساسي فيما يتصل بتحقيق الأهداف العالمية؛ وعلى المجتمع الدولي، في هذا الصدد، أن يتولى على نحو عاجل إيلاء مزيد من الاهتمام لاحتياجات البلدان النامية. وينبغي تمكين تلك البلدان من الإعراب عن شواغلها في مجالات من قبيل نقل التكنولوجيا والموارد المالية، مما يجعلها في موقف يسمح لها بالوفاء بالتزاماتها.

٢١ - **السيدة هيلد** (سورينام): قالت إن وفدها يؤيد البيانات التي أدلت بها فنزويلا، باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، وبليز، باسم تحالف الدول الجزرية الصغيرة، وبربادوس، باسم الجماعة الكاريبية.

٢٢ - وسورينام لديها تقاليد قوية بشأن المحافظة على الطبيعة، وحماية التنوع البيولوجي، والإبقاء على الغابات المدارية الأولية، مما يتضح من نظام لحفظ الطبيعة يشتمل على ١٧ منطقة محمية، وإحدى هذه المناطق المحمية مدرجة في قائمة التراث العالمي لليونسكو.

٢٣ - والاضطرابات المدنية، التي استمرت طيلة ستة أعوام بسورينام، قد سببت تآكل الهياكل الثقافية التقليدية، كما أنها زعزعت من استتباب القانون والنظام؛ والمشتغلون بالتعدين على نحو غير مشروع قد أتلفوا النظم الإيكولوجية لغابات الأمطار المدارية. وثمة شعور بالقلق لدى السلطات إزاء العواقب البيئية والاجتماعية والصحية التي تعرضت لها مجتمعات السكان الأصليين الذين يعيشون بالقرب من المناجم. ولقد وُصِفت خطط على الصعيد الإقليمي، بمساعدة المنظمات الدولية، لتنظيف واستعادة حقول الذهب المهجورة، إلى جانب تطوير وتنظيم ممارسات التعدين ذات النطاق الصغير.

٢٤ - وحكومة سورينام تسلم بأن رخاء البلد يتوقف، إلى حد كبير، على حماية الموارد الطبيعية. ولقد وُضعت تشريعات من شأنها أن تكفل استغلال الموارد المتجددة وغير المتجددة بصورة مستدامة، كما يجري في الوقت الراهن، بمساعدة منظمات دولية، استحداث نظام لتخطيط استخدام الأراضي. وقطاع الأحراج سيشجع من استخدام الغابات على نحو مستدام من أجل المساهمة في التنمية الاجتماعية - الاقتصادية بالبلد، وأيضا من أجل حفظ غابات الأمطار المدارية في العالم. ومشاريع الحراجة الزراعية تستهدف زيادة توعية السكان الأصليين من أجل توسيع نطاق معارفهم بشأن خلائط التسميد والأسمدة الطبيعية كيما يحسنوا من إنتاجهم الزراعي وكيما يتجنبوا الزراعة المتنقلة الثقيلة. ولقد استُحدثت أيضا خطة عمل للسياحة غير الضارة بالبيئة، وذلك بمساعدة كبيرة من الاتحاد الأوروبي.

٢٥ - وفي عالم يلاحظ فيه أن المياه العذبة آخذة في التحول إلى سلعة نادرة، ينبغي لبلد يضم احتياجات مائية كبيرة مثل سورينام، أن يضع خططا لإدارة المياه بشكل مستدام. ولقد قامت سورينام، في الواقع، بصياغة تشريعات للإبقاء على تلك الاحتياطيات. والحكومة السورينامية ترحب، في هذا الصدد، بمبادرة الأمين العام التي تتضمن إدراج قضية المياه في قائمة القضايا ذات الأولوية لدى مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة.

٢٦ - وفي سياق التنمية الاقتصادية والتقنية، ستواصل حكومة سورينام إيلاء اهتمام خاص لحماية البيئة. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، يُلاحظ أنها قد صدقت على غالبية الاتفاقيات ذات الصلة، وهي تستعد اليوم للتصديق على بروتوكول قرطاجنة للسلامة البيولوجية واتفاقية مكافحة التصحر.

٢٧ - ويجب أن تُتخذ خطوات عملية من أجل الوفاء بالالتزامات الواردة في خطة تنفيذ جوهانسبرغ وإعلان جوهانسبرغ، مع تنفيذ الوعود المعلنة في المؤتمرات الرئيسية التي عقدتها الأمم المتحدة، ابتداء بمؤتمر الدوحة وانتهاء بمؤتمر جوهانسبرغ.

٢٨ - **السيد غوسبودينوف** (المراقب عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر): أشار إلى أن جدول أعمال القرن ٢١ قد سبقت مناقشته في مؤتمر القمة العالمي الأخير للتنمية المستدامة، ثم قال إن وفده قد اضطلع بمجهود شاق لإثبات وجود صلة وثيقة بين الكوارث الطبيعية والتنمية المستدامة. والتنمية التي لا تتميز بالاستدامة أو التركيز تؤثر بصورة مباشرة على مدى تواتر وشدة الكوراث، مما يعوق بدوره التنمية المستدامة. والعوامل الرئيسية، التي تفضي على نحو فعال للتوفيق بين التنمية وإدارة

الكوارث الطبيعية، تكمن في تقليل المخاطر والتأهب وتمكين المجتمعات المحلية وبناء الشراكات.

٢٩ - والاتحاد قد أسهم في أنشطة تقليص المخاطر على الصعيد المحلي، كما أنه قد أيد مسألة إدراج تقليص المخاطر هذا في الاستراتيجيات والبرامج والخطط الإنمائية التي صيغت على الصعيدين الحكومي والدولي. وهو سيواصل العمل مع الحكومات، وأيضا مع الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، من أجل إرساء آليات للتأهب.

٣٠ - وفي مجال أنشطة تقليص المخاطر، ينبغي التنويه بجمعية الصليب الأحمر النيبالية، فبرنامجها في ميدان التأهب للكوارث يتألف، إلى حد كبير، من شبكة من مدربي الأحياء والمتطوعين المدربين، الذين يتولون مساعدة المجتمعات المحلية في تصميم خططها. وثمة مثال آخر، وهو كمبوديا، فهذا البلد ليس في وضع يسمح له بأن يقضي على الأسباب الجذرية لانجراحيته إزاء الكوارث، فهي ترتبط بعوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية، ويلاحظ أن جمعية الصليب الأحمر الكمبودية تسعى إلى تخفيف آثار الكوارث، وأيضا إلى الحيلولة بالتالي دون تعرض الأسر لمزيد من الفقر وكذلك لفقد ما لديها من مكاسب هزيلة. ولقد قامت جمعية الصليب الأحمر الفييتنامية بصورة ناجحة بالأخذ بمبادرة مماثلة تربط بين تقليص المخاطر والتنمية، ولا سيما من خلال برنامجها المتعلق بأشجار المانغروف.

٣١ - وهذه الأمثلة الثلاث توضح أنه لا يمكن لأية وكالة بمفردها أن تتغلب على التحديات الضخمة والمعقدة التي تواجه غالبية البلدان الضعيفة، وأن توفير مساعدات فعالة يتطلب الاضطلاع بالشراكات. ومن ثم، فإن الاتحاد يأمل في إدماج أكبر عدد ممكن من الشركاء في عملية تقليص المخاطر، ولقد وقع على اتفاق مع شركة إريكسون في هذا الصدد؛ كما قام أيضا بالتوقيع مؤخرا على مذكرة تفاهم مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

٣٢ - ونهج الاتحاد، فيما يتصل بالاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، يتمثل في التركيز على الأفراد والمجتمعات، مع مساعدتها في تفهم المخاطر القائمة، بالإضافة إلى ما لديها من قدرات، أو ما ينبغي لها أن تحصل عليه من هذه القدرات، حتى تتمكن من تقليص المخاطر وتعزيز القدرة على التصدي للأحداث المعاكسة. وليس من الممكن أن يُضطلع بهذا الدور اضطلاعا فعالا إلا على يد مؤسسات البلد نفسه، وهذا هو السبب في اعتبار الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بمثابة عنصر هام من عناصر التأهب للكوارث وبرامج الاستجابة. ولقد عمل الاتحاد في تعاون وثيق مع أعضائه من الجمعيات الوطنية، حيث استثمر في تجنيد وتدريب المتطوعين، وكذلك فيما يحتاجون إليه من هياكل داعمة حتى يستجيبوا على حو فعال.

٣٣ - وخطة التنفيذ، التي وُضعت في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، تتضمن فرعا كبيرا عن تلك المشاكل المحددة، التي تواجه الدول الجزرية الصغيرة النامية، حيث جرى التشديد على دور المجتمعات المحلية، وضرورة القيام بإدارة شاملة للمخاطر، واتقاء الكوارث، وإجراءات التخفيف والتأهب، والمجازفات المرتبطة بتغير المناخ، وتشجيع الوصول للرعاية الصحية على نحو عادل، والحاجة إلى مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٣٤ - وقد لاحظ الاتحاد، مع الاهتمام، إمكانية القيام في عام ٢٠٠٤ بعقد اجتماع دولي بشأن التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة، بهدف استعراض تنفيذ برنامج عمل بربادوس؛ وهو مستعد للإسهام بقدر الإمكان في هذه المناقشة. وثمة دراسة مبدئية لتلك القضايا سوف تجرى في

تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ عند اضطلاع الجمعيات الوطنية بآسيا والمحيط الهادئ بعقد مؤتمر في مانيلا.

٣٥ - والاتحاد سيشارك في مناقشات أخرى أثناء دورة الجمعية العامة الحالية، وهو يأمل في أن تكون الحكومات وجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الوطنية التابعة لها مستعدة لمجابهة ما تحدد في مؤتمر جوهانسبرغ من تحديات.

٣٦ - **السيد دوفوكيك** (منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، اليونيدو): قال إن اليونيدو قد اشتركت في عملية مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، وأنها ترحب بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بشأن الأحكام الاستثنائية الواردة في الفصل السابع من خطة التنفيذ، التي اعتُمدت في مؤتمر القمة هذا. وفيما يتصل بتسخير الطاقة لأغراض التنمية المستدامة، مما جرى التركيز عليه في هذا الفصل، يلاحظ أن بيان مؤتمر القمة العالمي الرابع لرؤساء دول وحكومات تحالف البلدان الجزرية الصغيرة قد تضمن أن المشاركين مصممون على تهيئة شراكات من أجل كفالة توفير مصادر للطاقة مناسبة وميسورة ومأمونة بيئيا بهدف تشجيع التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية وتجدد الطاقة وكفايتها.

٣٧ - واليونيدو تشعر بالاغتباط لأن المبادرة المتعلقة بتسخير الطاقة الريفية في الاستخدامات الإنتاجية، التي اقترحتها في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، قد قُبلت بوصفها مبادرة مشاركة فيما يتصل بمشروعين من مشاريع الاتحاد الأوروبي الخاصة بالطاقة. وثمة فصل من المبادرة مكرس لحالة الطاقة في الدول الجزرية الصغيرة النامية.

٣٨ - وفي مؤتمر قمة جوهانسبرغ، وقعت اليونيدو أيضا رسالة اتفاق مع منظمة "E-7"، وهي أكبر منظمة للمرافق لدى مجموعة البلدان السبعة، بهدف تحديد الإمكانات المتعلقة بالتعاون التقني مع البلدان النامية. وفي سياق التعاون مع "معهد المناخ"، تقوم اليونيدو حاليا بصوغ اقتراح برنامجي يتعلق بجزر سانت لوسيا ودومينيكا وغرينادا، وهي من جزر البحر الكاريبي؛ وفي مرحلة ثانية، ستنظر اليونيدو في الاحتمالات الخاصة بالتعاون في منطقة المحيط الهادئ. واليونيدو تتطلع إلى مناقشة تلك الاقتراحات المحددة مع الشركاء المعنيين، وأيضا مع تحالف الدول الجزرية الصغيرة والبلدان المعنية بصورة أكثر مباشرة.

٣٩ - **السيد ويل - هاليه** (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية): قالت إن ٧٥ في المائة من أشد السكان فقرا يعيشون في المناطق الريفية، وأن المياه والأراضي وسائر الموارد الطبيعية تلعب دورا هاما في استراتيجيات معيشتهم. ومن ثم، فإن التصحر ليس مجرد تهديد لتخفيف حدة الفقر، فهو يشكل كذلك عقبة كبيرة تحول دون بلوغ الهدف الإنمائي للألفية، الذي يتمثل في تخفيف نسبة من يعيشون في فقر مدقع إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥. وبالتالي، فإن الإدارة المستدامة للأراضي وتخفيف حدة الفقر بالريف ينبغي لهما أن يسيرا جنبا إلى جنب؛ أما حماية الأراضي الضعيفة فهي تتطلب تمكين فقراء الريف من كسر تلك الحلقة المفرغة المتعلقة بالفقر وتدهور التربة. وبغية الاضطلاع بهذا، ينبغي تحسين وصول الفقراء للأراضي والمياه والتمويلات والتكنولوجيات والأسواق الفعالة والمؤسسات الداعمة.

٤٠ - وصندوق الأمم المتحدة للتنمية الزراعية يضطلع بالكثير من أجل كفالة وفاء اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بإمكاناتها الخاصة بتوليد نتائج محددة. وبالإضافة إلى تمويل المشاريع والبرامج، يساند الصندوق أيضا تنفيذ الاتفاقية، وذلك بوصفه يمثل الوكالة التي تتضمن الآلية العالمية للاتفاقية. والفرص المتاحة أمام الصندوق للمضي قدما بناء على تلك المساندة قد تعززت من جراء ما قرره مرفق البيئة العالمية، على نحو تاريخي، من تهيئة مركز جديد للتنسيق بشأن تدهور التربة؛ ولكل من المرفق والآلية علاقة متكاملة بالاتفاقية. ولما كان المرفق، وهو آلية تمويلية، لا يغطي سوى

التكاليف المتزايدة للمشاريع الاستثمارية، فإن الآلية تلعب دورا حيويا في تعبئة الموارد الإضافية اللازمة لتنفيذ الاتفاقية. وثمة دور رئيسي آخر لهذه الآلية، فهي تساعد الدول الأطراف المتضررة في تحويل خطط عملها الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية لى فرص استثمارية. وهي تشجع كذلك دمج مبادئ الاتفاقية في الخطوط العريضة للاستراتيجيات الإنمائية الشاملة بالبلدان المتضررة وفي أعمال المؤسسات الإنمائية.

٤١ - والصندوق يمثل الوكالة المنفذة المكلفة من قِبَل الآلية بالاضطلاع بدور خاص في مجال التنسيق على صعيد تدهور التربة، وهو يرحب بالتالي بهذه الفرص الجديدة المتعلقة بالشراكة. ومن الممكن أن تُصاغ اليوم تحالفات جديدة بهدف كسر تلك الحلقة المفرغة المتعلقة بتدهور التربة والفقر بالريف.

٤٢ - **الرئيس:** قال إن اللجنة قد اختتمت مناقشتها العامة لبند جدول الأعمال ٨٧ (ب) و (د) و (هـ) و (و).

رُفعت الجلسة الساعة ١١/١٠.